

## حديث الرئيس محمد أنور السادات

### لعلماء مصر بالخارج

في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠

### بسم الله

أبدأ أولاً بالترحيب بكم في ميت أبو الكوم أنتم عارفين فضل ميت أبو الكوم بالذات علي، وعلشان كده في مثل هذه الأيام من كل عام بأجي ميت أبو الكوم وأقضي الجزء الأخير من شهر ديسمبر وأحمد الله أنني استطعت بتوفيق من الله سبحانه وتعالى أن أقدم لأهلي هنا فيما تحقق بإعادة ميت أبو الكوم ودي بتسبب لي سعادة حقيقية وسعادة عظمي حقيقية

السنة دي لما وصلتكم كنت في أشد الحرص أن ألتقي بكم واليوم ونحن نلتقي هنا علي أرض ميت أبو الكوم فعلاً أنا عايزكم تشوفوا الأصل، أصلنا كلنا هنا القرية التي أعطتنا كل القيم والمقومات التي نعمل بها وعندما ننساها نضل ونتعب جداً. كما حدث في مرحلة مضت، عندما نرجع لقيم هذا التراب قيم القرية بتاعتنا في الساحة، في الإيمان، في الأخوة، في روح العائلة، في ميت أبو الكوم هنا جميعاً عائلة واحدة بيعيشوا معاً كل شئ في الحصاد بيساعدوا بعض، في الري بيقسموا علي أنفسهم جميعاً بيساعدوا بعض في الدارس، بيساعدوا بعض في الأحزان أيضاً

سمعتوني باحكي عن عملية الصينية وانه لما يقع حادث في القرية الكل بيتكاتف وبيقوم علشان الناس اللي جاينين يقدموا التعزية، وفي الأفراح أيضاً بيشاركوا مش بس كده لا إذا كان هناك لأحد فرح وهناك عزاء قريب في البلد أبدأ ما يعملوش إلا لما يروح يستأذن من أهل الميت يشوف جاء الوقت اللي يقدر يعمل فرحه والا لأ دي القيم اللي أنا ناديت انها ترجع تاني

البعض في القاهرة مافهموش ده، وقالوا أنه رجوع للخلف وللتخلف. لا دي قيم ثابتة أصيلة يكفي فيها انه لما عبرنا عن قيمة واحدة منها، في قضية الشاه كيف أن العالم كله بكل ما فيه من مدنية وحضارة وكل شئ.. وقف مبهوراً وباحترام. ودي قيمة من قيم هذا البلد الوفاء والمروءة

أنا سعيد أن ألتقي بكم علي هذه الأرض وسعيد أيضاً في هذا العام بالذات وأنا بأعمل كلمتي التي أوجهها دائماً في ٢٥ ديسمبر كنت أتحدث وأنتم بالذات في ذهني فعلاً لأنني كنت أتحدث هذا العام عن عصر النهضة وكيف أن وزير خارجية اليابان كان معي

يومي ١٦ و ١٧ ديسمبر الحالي أي من عشرة أيام تقريباً. وكنا نفتح الإنشاءات الجديدة في قناة السويس

قابلته وسألني : هل تعرف ان احنا بدأنا عصر النهضة معاً فقلت له لقد قلت هذا الكلام لشعبي ولبلدي منذ عام

حدث أنه في عام ١٩٧٩ بدأت مصر واليابان.. الاثنين حصلنا علي أول دستور.. حكومة دستورية، واستقلال حقيقي الذي هو المدخل إلي أي بناء كما وصفت وقلت لاخوانكم في شعبنا وأهلنا

ان حياة الإنسان القوية الشريفة تبدأ من ساعة إعلان استقلاله، نفس هذا ينطبق علي الشعوب، فعندما يبدأ الشعب حياته المستقلة تبدأ حياته الكريمة الشريفة وحياة البناء

ما حدث في سنة ١٨٧٩ أننا بدأنا معاً نحن واليابان وبعد ٣ سنوات جاء لنا الاحتلال الانجليزي عام ١٨٨٢ فدخلنا في الدوامة وبعد الاحتلال الانجليزي طبعاً جاءت الأحزاب فيما بعد الحرب العالمية الأولى والاستقلال المزيف وبدأنا نتصارع من داخلنا علي أيه؟.. والمستعمر موجود والملك موجود ونحن نتفرج والأحزاب علي الحكم مرة يستعينون بالملك ومرة بالإنجليز.. في هذه الفترة من ١٨٧٩ بدأت اليابان

استقلالاً كاملاً وحقيقياً.. ماذا عملوا؟.. أرسلوا أولادهم الذين هم أنتم إلي أوروبا وأمريكا فتعلموا أولاً ثم أحضروا لليابان كل المراجع، وكانوا يقسمون المرجع علي بعضهم " ملازم" ليقوموا بترجمتها وبدأت نهضة اليابان عام ١٨٧٩ بعد ٥٠ سنة وفتت تحارب أمريكا في بيرل هاربر من ٥٠ أو ٥١ أو ٥٢ سنة صنعت حاملة الطائرات والطائرات. صنعت كل شئ في ٥٠ سنة فقط وبدأ عصر النهضة ومستمره إلي يومنا هذا برغم أنه كما تعلمون جميعاً وكان يحكي ذلك لي وزير خارجية اليابان أنهم بدأوا بعد الحرب العالمية الثانية

نفس الحكاية حصلت في ألمانيا، مادام البناء قد ابتدا يمكن أي شئ أن يحدث بعده.. إعادة البناء بعد ذلك. ما حدث أنهم لم يأخذوا وقتاً وأصبحت ألمانيا واليابان وقد تهدمت مدنهم طوبة طوبة وألمانيا علي الأخص.. اليابان القنبلتين الذريتين اللتين أنزلتا فيها ونتيجة الحرب.. الحرب العالمية الثانية بدأوا مرة أخرى

اليوم ألمانيا واليابان أغني الدول اقتصادياً وتكنولوجيا وتقدماً لأننا مادمننا نحن علي الطريق السليم فمهما جري من كوارث بعد ذلك فممكن جداً أن نستعين بكل ما نحن فيه

في ألمانيا كنت موجوداً عام ٥٥ وكان ذلك قرب الحرب.. التي انتهت عام ١٩٤٥ بعد ١٠ سنين فقط وذهبت لزيارة "ام.آ.ان" في ميونيخ فوجدتها مؤسسة ميزانيتها تساوي ميزانية مصر بعد عشر سنوات فقط من انتهاء الحرب رأيت الصور المباني متساوية بالأرض.. أخرجوا من تحت الأرض كل الأشياء التي أخفوها ووضعوها في المعارض وأروني محركات للطائرات الألمانية التي كانوا يصنعونها أثناء الحرب.. وماكينات الغواصات كل ذلك وضعوه في المعرض في ١٠ سنوات كما حكيت لكم مؤسسة واحدة في ألمانيا "ام.آ.ان" كانت ميزانيتها تساوي ميزانية مصر سنة ٥٥ في ذلك الوقت

حقيقة ما في شئ حصل لليابان اليابان النهاردة زي ما احنا عارفين التكنولوجيا اللي فيها وخاصة في ميدان الالكترونات سابقين العالم كله من ساعة ما ابتدوا في الترانزستور سبقوا حتي أسلحة أقوى وأخطر الأسلحة عملتها اليابان القنبلة التليفزيونية معمولة في اليابان وأمريكا زي ما باقول ان أنتم كنتم في ذهني فعلاً لأنه انتم كنتم موجودين ومؤتمركم انفتح وأنا بأوجه هذه الكلمة وقلت فيها انه مرحلتين المرحلة الأولى ١٨١ سنة تقريباً اللي هي أوائل القرن الماضي أواخر القرن الـ١٨ وأوائل القرن الـ١٩ لما قام الشعب المصري وعزل الحاكم التركي خورشيد وولي محمد علي اللي انتخبوه أول مرة تطلع إرادة الشعب أنه يحكم ولو أننا من سنة ٧٠٠ حاجة وتسعين إلي

سنة ٨٠١ أوائل القرن التاسع عشر لو أننا استمرينا بإرادة شعبنا اللي ظهرت في عزل خورشيد لكننا النهارده دولة عظمي لأنه محمد علي جه عمل بنا في البلد لكنه اللي جم بعده هدموا المصانع وقفلوا المدارس سعيد وغيره وجه الخديو اسماعيل داين البلد وجاب النفوذ الأجنبي

معلش ده من ١٨١ سنة في تاريخ قريب اللي هو ١٨٧٩ بدأ عصر النهضة مع اليابان.. تأخر ١١١ سنة أو ١٠٠ وكذا سنة لو ابتدينا من وقتها زي اليابان كان في ٥٠ سنة بقينا زي اليابان تماماً.. ولكن دخلنا برضه في دوامة الحكم الأجنبي والاستعمار الأجنبي والحزبية المعينة اللي طبقناها في مصر بعد سنة ٢٣ كل ده عطلنا الحاجة الثالثة اللي أنا الواقع لم أذكرها في حديثي أذكرها لكم انه كان ممكن أيضاً أن نبدأ هذا فاع علينا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر وفانت ١٨٧٩ بالاحتلال البريطاني.. كان لا بد بعد ما انتهى مجلس قيادة الثورة في سنة ١٩٥٦ وبدأنا بانتخاب أول رئيس جمهورية مصري كان لا بد أن يبدأ عصر النهضة فعلاً في ذلك الوقت.. يعني إذا كنا ما ملكناش في أواخر القرن الـ١٨ وأوائل التاسع عشر لم نملك في أواخر التاسع عشر كان لازم في ٥٦ يبدأ انتخاب أول رئيس

جمهورية مصري جمال عبد الناصر واستقلالنا الحقيقي تأكد يوم ٢٣ يوليو لغاية ٢٣ يوليو كلكم عارفين اللي كان بيحكم مصر الانجليز والأحزاب والملك، وعملية فقدت احترامها عندنا علشان كده قمنا بالثورة وشيلنا كل هذا وتأكدت ارادتنا.. علشان لازم تكون من بداية الثورة أو من سنة ٥٦ اللي هو انتهاء الإجراءات الثورية بانتهاء مجلس قيادة الثورة وقيام رئيس جمهورية وانتخابه برضه ماحصلش ولو أنه حصلت حاجة كويسة في أوائل سنة ٥٦ حصلت معركة القناة زي ما انتم عارفين.. يوم أول يناير ٥٧ كان لازم ده يكون بدء عصر النهضة يوم ما مصرنا الاقتصاد المصري يوم أول يناير سنة ٥٧ بالضبط مصرنا الاقتصاد المصري جميع البنوك.. جميع شركات التأمين جميع الوكالات التجارية الكبيرة.. كل ده مصرناه لأن ده كان في أيد الأجانب مكانش فيه للمصريين.. كان ممكن ده يكون بدء ولكن برضه ما استطعناش واستمرينا إلي أن جاءت مرحلة مراكز القوي ودخلنا في دوامة أخري انتهت بأنه لما الفرد يفقد الحافز للبناء في الدولة كلها يتحول الإنسان إلي هيكل سلبي عايش وبس وخصوصاً عانينا مراكز القوي لأنه في هذا الوقت تعمل عملية تطبق عملية الاشتراكية اللي مطعمة بالماركسية فكانت النتيجة طبعاً أنه السلبية تغلبت ووصلنا إلي مرحلة مش بس إلي السلبية أيضاً الإجراءات الاستثنائية الخاطئة سواء بالنسبة للحراسات أو بالنسبة للمعتقلات أو بالنسبة لكل مكان بيحدث ضد أمن وأمان الإنسان أو المواطن كل ده بدأت في الواقع آخر عملية

أنا قلت في حديثي أنه أنا باتخذ سنة ٧١ سنة الأساس لبدء النهضة.. فعلاً لانه في هذه السنة انتهينا من مراكز القوي نهائياً.. وكان قبلها الحراسات وكل الإجراءات لغيتها أنا في أواخر سبعين.. لكن في منتصف ٧١ اتقفلت المعتقلات إلي الأبد قام دستور كما يقوم دستور في كل بلد ديمقراطي أصيل عايز يبني واللي كان معركتنا من ١٨٠ سنة أو ١٨١ قبلها لما عزلوا خورشيد الحاكم وأرغموه أنه يقول لا تقرض ضريبة علي الشعب لأنه كان يغالي في هذا دستورنا اللي فقدناه سنة ١٨٧٩ بعده ٣

سنوات لدخول الاحتلال البريطاني عوضناه في سنة الأساس ٧١ قام دستورنا الدائم وأنا سعيد لأنه كل من اشترك في عمل هذا الدستور يعلم أد أيه تقدمية هذا الدستور وأصالته

ومنذ ٧١ لم يتعطل الدستور لحظة لم تتعطل الحياة النيابية لحظة

أغلقت المعتقلات نهائياً إلي الأبد ألغيت الأحكام العرفية اللي أعلنت في ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤ بالانجليز، الحاكم العسكري الانجليزي في مصر في أول الحرب العظمي سنة ١٤ واللي أعلنها في نوفمبر ألغيتها أنا السنة دي بالكامل بالرغم أن أنا لم أستخدمها من سنة ٧١ اللي هي سنة الأساس.. أي توفر الجو اللي يستطيع كل إنسان علي أرض مصر أن ينطلق فيه للبناء.. لبناء نفسه لأن بناء الإنسان لنفسه طب ما هو مجموعته هو بناء مصر.. زي أمريكا ليه أمريكا وصلت ما وصلت إليه في ٢٠٠ سنة شئ مذهل أن دول عمرهم ٢٠٠ سنة فقط.. كانوا بيحتفلوا السنة اللي فاتت واحنا بقالنا ٧٠٠٠ سنة دولة وحكومة وحضارة كنا هناك العمل.. المثابرة

هناك الإنسان.. معجزة أمريكا هي المواطن الأمريكي اللي بيعمل باندفاع علشان يحقق ذاته فبيحقق ذاته ويحقق ذات أمريكا وما اعتقدش أن أمريكا حاتكون زي بقية دول الحضارات اللي احنا شفناها انها بتوصل للقمة وبعدين تتهار لسبب بسيط جداً أن الناس دول ماشيين يطوروا نفسهم يوم بعد يوم.. الأبحاث ماشية علي طول.. الإنسان هناك مش قانع بما وصل إليه عايز أكثر.. علشان كده تفضل تكبر وتتمو ومش حايجري لها ما جري للإمبراطوريات الماضية

لأن الإنسان اللي هو معجزة البناء في أمن وأمان عنده حرية علشان أمامه الفرص مفتوحة.. الدولة بتكرس نفسها لضمان إنسانية الإنسان.. أنا بأقول سنة الأساس اللي ابتدأت عندها هي ٧١.. وده اللي خلاني طلبت منكم في مرحلة من المراحل تذكروا انه كل واحد يلاقي مراجع من بره يجيب لي منها علشان نكون وأنا سعيد لأنكم كونتم لي مكتبة رائعة في رئاسة الجمهورية حانبتدي إن شاء الله في الترجمة.. وانتم

عليكم برضه أنه كل ما هو حديث بتتعلموه وبتجيبوا لنا لبلدكم نصيبها هنا من هذه المراجع كلها.. لقد بدأ فعلاً عصر النهضة عندنا في واحد وسبعين. النهارده أواخر سنة ٨٠ وبعد أيام حاجي ٨١ يعني ١٠ سنوات من ٧١ اللي هي سنة الأساس بأقول لكم أنا سعيد بما تم.. اللي تم في هذه السنوات التسعة من ٧١ إلي الآن والعشرة في سنة ٨١ اللي جاية اللي تم أنا أكثر من راضي عنه.. في سنة ٧٠ خلصنا الحراسات والإجراءات والكلام كله.. اللي كان بينال من كرامة الإنسان.. في ٧١ الدستور وإغلاق المعتقلات نهائياً وسيادة القانون

في ٧٢ لما تأمر الكبار الاثنين وقالوا الاسترخاء العسكري قلت للسوفيت طيب خبراؤكم بره ١٧ ألف خبير في اسبوع وقبل ما أعمل معركتي في سنة ٧٣.. عملنا في ٧٣ معركتنا.. في ٧٤ بدأنا الانفتاح في ٧٥ القناة القناة النهارده أثبتت أنها الأصل الأساسي اللي كان لازم يحرص عليه لأنه زي ما سمعتوني بأقول في يوم من الأيام لما حب الاجزيم بنك عندكم في أمريكا تقدم للبنك الدولي لإشهار إفلاس مصر.. علشان مش قادرين نسدد أفساط الديون علينا.. مكنمارا قال لي ابعت لي مليون دولار واحد علشان أعطيه للاجزيم بنك وأقل الكلام الفارغ ده وهاجمهم.. وفعلاً.. والله قعدنا اسبوع ندور علي مليون دولار علشان أبعتهم لمكنمارا مالقيناش إلا بعد اسبوع.. النهاردة القناة لما فتحت سنة ٧٥ ابتدت زي ما أنا كنت بأقول لشعبنا أهلكم واخواتكم ابتدا التراكم اللي كان لازم علشان نقدر نبني ونقدر ننطلق وأقدر أعيش الناس في المستوي اللائق وأتعهد بأنه مفيش إنسان علي أرض مصر ينام من غير عشا

كان أول مصدر جالنا القناة وقفت معنا فيها أمريكا.. وسمعتوني امبارح وأنا بأقابل كيسنجر بأشكره لأنه عملوا العملية كلها دون أن يكلفونا مليم واحد ثلاث مرات بالكامل ينظفوا القناة وفتحتها علشان كده الحمد لله بقالها الآن خمس سنوات مفتوحة لم يحدث فيها حادث واحد. بل أن إضافي نهاية الخمس سنوات بيتم مشروع التطوير

الأول اللي حايرفع عائد القناة فوق بليون دولار البترول بتاعنا اللي طلع والاكتشافات الجديدة رفعت المصدر من حوالي اثنين وشويه بليون دولار من لا شئ دلوقت النهارده عندنا ٣ وشوية بليون دولار بترول والقناة فقط الباقي امشوا في البلد وفي كل أنحاء البلد شوفوا الحركة اللي ماشية والأعمال الضخمة الكبيرة الألومنيوم بعد ما كان ١٠٠ ألف طن عملنا ١٦٠ ألف طن تقريباً وانتوا عارفين أن احنا بناخد عليه فريم بره لأنه من أجود أنواع الألومنيوم في العالم النفق بتاع سيناء اللي ربط سيناء للأبد بمصر فتحناه السنة ده. الزراعة المكثفة في الشهر الجاي في يناير أفتحها في الصالحية وفي أسوان مسافر بعد ثلاث أيام علشان أيضاً منطقة المليون فدان اللي هناك اللي حول بحيرة السد العالي لمحات بسيطة في الأسمت نكتفي في سنة ٨٢ في السمد بنكتفي في ٨٢ بإذن الله في آخرها.. نبدأ بعد كده ٨٢ لغاية ٨٥ علشان التصدير

حديد اسفنجي عملناه مع اليابان مشاريع إسكان.. في كل اتجاه النهارده حركة ضخمة جداً.. أنتم واجبكم في هذا أن تؤكدوا هذا الكلام وتجعلوه قائم علي أساس من ارتباطنا بالتكنولوجيا ما نعملش زي الاتحاد السوفيتي.. الاتحاد السوفيتي التكنولوجيا فوقية عنده.. علشان كده وصل القمر.. وبيعمل سلاح.. لكن السلاح العربي تلاقيه أحسن منه.. لكن في البضائع بتاع الشعب تكنولوجيا متأخرة جداً.. يمكن ٥٠ سنة عن الغرب.. في الزراعة كلكم عارفين أوكرانيا كانت بتأكل العالم كله قمح.. النهارده في الزراعة بيشتري الاتحاد السوفيتي القمح.. بعد الثورة حاجة وستين سنة فشلت الزراعة نهائياً.. احنا مش عايزين ندخل هذه التجارب.. عاوزين نأخذ أحسن ما في العالم من تكنولوجيا وهنا بقي مهمتكم تأصيل هذه التكنولوجيا أي وضع الجذور لها من آخر ما وصل إليه العالم والعلم والمراجع وعمليات البناء.. بأتكلم بعد سنة الأساس بعشر سنوات السنة القادمة وبأقول ان أنا سعيد ومطمئن لكن مسئوليتكم تبرز لأن ده عصر النهضة وعصر النهضة هو أنتم



مثل ما عمل اليابانيين بالضبط ما في شئ بره تكنولوجيا جديد إلا لما نجيب ونجيب  
المرجع بتاعه ويبقى علي أساس مش مجرد أن تتعمل حاجة.. لا.. علي أساس  
علشان نهضتنا تبقي قائمة علي جذور ثابتة وتستمر لأنه الأمن والأمان خلاص.. لأن  
الحكومة اللي همها كله كيف نري الإنسان المصري في كرامته وأمنه وأمانه موجود  
مش حكومة أجنبية.. قرارنا عندنا.. ارادتنا في أيدينا.. كل مقومات عصر النهضة  
اللي بدأت في عام ٧١ النهاردة أمامكم واضحة.. الدور عليكم أنتم علشان ترسيخ هذا  
الكلام علي أحدث تكنولوجيا موجودة بأحدث مراجع علشان نمشي في عملياتنا بشكل  
له جذوره وله وجوده.. ولا نعود مرة أخرى أبداً بإذن الله إلي أن نتعرض لما  
تعرضنا له من عزل أنفسنا عن العالم ونتأخر عن العالم اللي احنا عايشينه.. ونفقد  
ذاتنا ونفقد أنفسنا ومن هنا بأقول أنه المسئولية مسئوليتكم.. أنا لخصت لكم كلمتي  
اللي قلتها في ٢٥ ديسمبر وبأفتح باب الأسئلة

وبعد أن ألقى الرئيس كلمته دار حوار مع العلماء المصريين فيما يلي نصه

دكتور خليل كرمانى : سيادة الرئيس السادة الزملاء، أنا أستاذ ورئيس قسم الميكانيكا  
بجامعة ديترويت انتخبت عضو مجلس إدارة جمعية المهندسين الأمريكيين للصناعة..  
مجلس الإدارة قرر انه يعرض علي حضرتك فكرة إقامة معرض صناعي أمريكي  
مصري، ومؤتمر عالمي سنة ١٩٨٢ بإذن الله.. وأنا شاركت في عمل مؤتمر مماثل  
ومعرض في المكسيك من سنتين حضره ٦٠ ألف شخص.. وباطلب من سيادتكم  
بالنيابة عن رئيس مجلس الإدارة أن تتلقي هذه الدعوة، وفي نفس الوقت بأقدم  
لسيادتكم أول كتاب نشرته عن استخدام العقول الالكترونية في إدارة المصانع واللي  
بتنشره جمعية المهندسين الصناعيين

الدكتور عزمي ميخائيل (جامعة أوهايو) : مع سياسة الانفتاح الاقتصادية ياسيادة  
الرئيس التي أعلنتها في عام ١٩٧٤ بصدور قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل بقانون  
٣٢ لسنة ١٩٧٧ لاجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية والعربية.. لاشك حدث تقدم

وانفتاح كبير جداً في مجال قطاع المصارف وقطاع الفنادق وقطاع السياحة وأنا وزملائي وكل واحد قادم أو عابر بمصر بيلاحظ ويشهد بفخر ظواهر هذا الانفتاح.. في مجال الانفاقات الاستثمارية في قطاع الصناعة من الولايات المتحدة بالذات.. لا بد حصل تطور إيجابي كبير. ولكن يبدو أن هناك مزيد مطلوب من وجهة نظر مصر هنا.. واللي زينا المغتربين هناك في مجال الاقتصاد بنقرأ عن حاجات كثير.. أقدر أعبّر عنها بصورة عامة بيسموها المعوقات البيئية.. ببطء الإجراءات وسائل الإعلام والاتصال زي التليفون.. إلخ.. لا بد ان احنا قدامنا برضه طريق طويل في الترشيح والتحسين وكمان التطوير الإداري

وأنا واثق وأنا كنت في البلد.. وكنت في هذا المجال بالذات.. في مجال التطوير الإداري.. مدد طويلة وأرجو أن المسألة دي تكون محل اهتمام خاص للأمريكيين وأنا متأكد ان في أوروبا وفي بلاد أخرى بنفس الشعور يحبوا جداً أنهم ييجوا.. إنما من وجهة نظر الشركات الدولية بيبصوا لمصر علي أنها دولة من ١٢٥ دولة منافسة للانفاقات الاستثمارية.. يا تري يروحوا تشيكوسلوفاكيا والايروحو البرازيل.. والا.. إلخ.. مصر بتنافس كما تتقنا الدعاية يا سيادة الرئيس بنعمل دعاية كبيرة وسيادتك وقفت مع الرئيس كارتر وفتحت الباب إلخ.. إنما "باكسنج" لطيف في مجلة زي مجازين.. وبلاد كثير بتصمم حاجات زي كده.. مدروسة ومعمولة ووفود تيجي وتكون جدية جداً في العملية دي.. بعيدة عن النواحي السياسية والعلاقات العامة

الرئيس السادات : سليم يعني ماليش اعتراض إطلاقاً علي أي حاجة من اللي قالها الأخ.. بل بالعكس يعني باعتقد إن احنا في المراحل دي معانا محفوظ كل الحاجات المطلوب استكمالها في هذه الناحية كان بيكلمني دلوقت الدكتور محفوظ عليها علشان كل ده ننتبعه والمسائل ما تتوهش أو أي شئ نتفق عليه ما يروحش.. وبالذات عملية البروباجندا أو الإعلان مطلوبة لنا بالتأكيد وأنا طلبت من منصور حسن هذا وهو

بصدد أنه بيجهز دلوقتي الاستعلامات بيعيد ترتيبها من أول وجديد علشان هذا الشأن أيضاً

صلاح جلال : السيد الرئيس، لقد درجنا في مؤتمرات مصر عام ٢٠٠٠ في السنوات الماضية علي أن تكون لعلماء مصر هذا العام وبعد أن رأينا اهتمامكم بالشباب شارك الشباب العلمي المصري في المؤتمر بجدية لأنهم هم في الحقيقة هم جيل سنة ٢٠٠٠

الدكتور محمد كامل : سيادة الرئيس أنا بأحس مسؤولية كبيرة لأنني بأمثل الشباب وحضرتك مهتم جداً بمشكلة الشباب وبقضية الشباب عامة في الوقت الحالي.. وأنا بأحاول بقدر الإمكان أن أعبر عن جموع الشباب المصريين في كل مكان.. الحقيقة كان لنا شرف ان احنا التقينا بحضرتك في سنة ٧٦ و١٩٧٨ وعرضنا علي حضرتك أفكارنا.. واحنا سمينها ساعتها أنها يقظة من الشباب المصري وحضرتك وافقتنا علي جميع الأفكار.. لكن الحركة حصل لها بعض العوائق.. لكن ببساطة شديدة احنا بنعبر عن نفسنا ان احنا مجموعة أو تيار من الشباب المصري لا احنا أحزاب ولا احنا شيوعيين.. ولا احنا

إلا أن احنا مصريين بنحس ان احنا لازم نشغل في بناء بلدنا في الظروف الحالية المتاحة خاصة مع هذا الانفتاح خاصة ان نشاطنا بدأ سنة ١٩٦٧ حسينا أن النكسة.. قالوا لنا فيها أن أنتم اتغلبتم فيها علشان مع عندكمش علم.. ما عندكمش تقدم.. فبدأنا نقول أيه العلم ده.. وبدأ الشباب يتجه إلي المجال العلمي وبدأنا نجد أماكن لنا نمارس فيها هواياتنا العلمية.. ونقنن من تواجدنا في خلال الأنشطة المختلفة

وجدنا مساعدة كبيرة من السيدة جيهان السادات خلال السنوات الست الماضية.. ومن المهندس سيد مرعي.. وكان تملي يدعمونا وبيدونا دعم لما كانت مشروعاتنا

الجريئة جداً بتصطدم بالحكومة.. وكان المفروض بتصطدم بالإدارة أنا آسف.. ما أقصدش الحكومة

وكان المفروض سيادتكم بتحضر لنا افتتاح مؤتمر كبير عمله الشباب في مصر اعتماداً علي الجهود الذاتية واستطعنا أن احنا ننطلق إلي المستوي الدولي ونأخذ معونات كثيرة من الأمم المتحدة.. ولكن في اليوم اللي كان فيه افتتاح مؤتمرنا حضرتك سافرت لكامب ديفيد، فكان برضه بتعلن عن خطة عمل مع الشباب الدولي حتي أصبحت مصر في الوقت اللي فيه مشكلات مع الدول العربية.. التوانسة بفلوس من جامعة الدول العربية، حيعملوا مؤتمر للطاقة احنا في مصر هنا اللي بنعد له وبيعلنوا هذا الكلام في الصحف بتاعتهم.. رغم هذه العلاقات. الشباب بيقدر أنه بيجد طريقه.. ده علي المستوي الدولي.. زي ما بأقول لسيادتكم ان احنا قدرنا أن الأمم المتحدة تثق فينا وعديد من الهيئات بتثق فينا وعلماؤنا الكرام بيساعدونا

وفي هذا المؤتمر قرر العديد من السادة العلماء مساعدتنا بالفلوس، وبالإمكانيات العلمية والتعليمية.. علي المستوي المحلي احنا من سنة ١٩٦٧ بنهتم بثلاث قضايا : السكان.. والغذاء والبيئة وبدأنا ننطلق لهذه القضايا وبنعمل مجموعة من المشروعات يجوز مش قادرين ننطلق أكثر لأن احنا مازال عددنا قليل.. لكن بالتأكيد عددنا زاد عن سنة ١٩٧٦ وبقينا كذا عشرات دلوقت بقينا ألفين أو ألفين وشوية

كان ما عندناش إلا نادي علوم واحد بقينا دلوقت ٢٩٧ نادياً موجودة في المصنع وفي القرية وفي المدرسة وفي الجامعة كمان.. مش عاوز أطيل علي حضرتك لكن احنا اشتغلنا في هذه القضايا اللي هيه محط اهتمام سيادتكم في قضية الغذاء بنعمل مزارع الأسماك في حقول الأرز ده بنقدر عليه وعملناه بجهودنا الذاتية وبنعمل دورات تثقيفية للشباب في مجال البيئة للتعرف علي موارد البيئة وازاي نقدر نحمي البيئة بتاعتنا

في مجال السكان دي قضية احنا بنحس ان الشباب لازم يكون فيها جهد كبير وبنحس أن الأمل في جيلنا وفي عصرنا ان احنا نقنتع أن لازم يحصل تنظيم للسكان بحيث أن الموارد الموجودة في مصر تكفي السكان الحاليين.. فدي قضايا أساسية في التنمية واحنا بنحس أن علينا دور كبير في التنمية

سيادة الرئيس : أنا بأطلب من حضرتك تدي الضوء الأخضر لحركة الشباب العلمي المصري أنها تتحرك في المجتمع أكثر وبحرية أكثر لخدمة أهداف التنمية في مصر تحت قيادة سيادتكم

دي حاجة الحاجة الثانية بأطلب أن فيه كثير من المشروعات في أفكار الشباب وأنا بأطلب ان احنا نعمل ١٥ مايو القادم مؤتمر قومي للشباب العلمي يكون تحت رياسة حضرتك بحيث ان احنا بنعرض أفكارنا وبنحط مشروعاتنا. وأنا متأكد أن قيادة سيادتكم لهذا الشعب بمالها من شعبية كبيرة لو أن الشباب وهو ٦٠% من هذا الشعب وهو مستعد تماماً للالتفاف مع حضرتك في أن احنا نعمل عصر نهضة أكثر ونعمل تطور أكثر لأن احنا ٦٠% من التعداد السكاني وكلنا نشاط وكلنا حركة وماعدناش أي عقائد سياسية مسبقة إلا أن احنا نحب بلدنا ونطور بلدنا

فأرجو أن سيادتكم توافق علي فكرتنا ان احنا نعمل مؤتمر قومي للشباب العلمي في ١٥ مايو السنة الجاية سنة ١٩٨١ يكون تحت رئاسة حضرتك والحاجة الثالثة سيادتكم سنة ١٩٧٦ عرضنا ان احنا نعمل نادي علمي للشباب وطلبنا أن يكون لنا حنة أرض وان احنا حنبنيه احنا بجهودنا، ومع الدول الأخرى ماعدناش وعود شبه اتفاقيات انهم يساعدونا في هذا ان احنا نعمل مقر علمي للشباب ممكن يعملوا فيه هواياتهم التصوير الالكترونيات الكمبيوتر نستضيف فيه وفودنا.. نعمل معسكرات فيه.. وهذه المشكلة بتماطلنا فيها شركة مدينة نصر وبدأت تدخل معانا كمستثمرين عرب وتناسوا خالص ان احنا شباب مصري عاوز يعمل حاجة

ورغم أن سيادتكم ادبت التصريح ان لازم نأخذ الأرض دي.. لغاية دلوقت شركة مدينة نصر بتماطل معنا واحنا مامعناش طبعاً فلوس إلا الجهد اللي معنا والعزيمة وان احنا نعمل حاجة لبلدنا، فأرجو حضرتك أن سيادتكم تساعدنا في أن شركة مدينة نصر ما تماطلش معنا أكثر من هذا

وأرجو أن سيادتكم يكون فيه نوع من التمويل البسيط الرمزي للحاجات الضرورية من أنشطتنا.. بأي طريقة يتم تدبيره.. لكن احنا مش طالبين فلوس لكن طالبين نوع من التمويل الأساسي اللي يضمن أن فيه حركة شباب لو أنا وزميلي انتقلنا لمرحلة ثانية اللي بعدنا يستمروا.. لو أن السيدة جيهان بتساعدنا ممكن مشاغلها ما تكونش باستمرار معنا.. ممكن أن نجد بعض الشخصيات في الجامعات والوزارات بتساعدنا لكن ده يكون بتساعدنا بعض الشخصيات في الصفة الشخصية ومالوش صفة الدوام

سيادة الرئيس : أرجو ان أنا ما كنتش أثقلت وأرجو أن يكون لنا دور كشباب مصري في التنمية وشكراً الرئيس السادات : يعني أنا موافق يا ابني تمام الموافقة علي الكلام ده بلا جدال.. والدكتور محفوظ يبلغني شخصياً عن أي حاجة.. لأن هو اتصالاته متعددة سواء في ناحية الحزب أو في مجلس الشوري.. أو بي أنا شخصياً.. بيقدر علي طول ينجز أي حاجة.. فعندك الدكتور محفوظ أهوه امسك في رقبتة.. إذا ما كملش

صلاح جلال : ثلاثة من علماء مصر يريدون أن يقدموا لسيادتكم مؤلفاتهم : الدكتور عبد الرحيم عمران، والدكتور عبد الرحمن محمود، والدكتور إبراهيم كامل

سيادة الرئيس : لا بد أن نثقل عليكم ونكرر شكرنا من الأعماق باسم علماء مصر في الداخل وفي الخارج وهم هدية عيد ميلادك وأنت أهديتهم هدية العام الجديد بهذا اللقاء.. وكل عام وأنتم بخير.. والشباب العلمي رعاية أمانة في نوادي علوم الأهرام.. وهمه يعني تابعنا شوية لكن يعني علشان سيادتكم أمرت احنا كل حاجة

انشاء الله تمام.. وكل عام وأنتم بخير وإلي اللقاء عام ١٩٨٢ في ديسمبر في المؤتمر  
القادم

وسيحدد المؤتمر بعد أن يزور قناة السويس غداً ونفق أحمد حمدي يحدد موضوع  
المؤتمر القادم.. وكان مؤتمر هذا العام بعنوان (التنمية في ظل السلام) وكل عام  
وأنتم بخير

www.anwarsadat.org